GENÇ MÜTEFEKKİRLER DERGİSİ
JOURNAL OF YOUNG INTELLECTUALS

e-ISSN: 2718-000X

Yıl/Year: 6, Cilt/Volume: 6, Sayı/Issue: 3

Eylül/September-2025

الخطاب الجامعي وأثره في سلامة اللغة العربية

Akademik Söylem ve Bunun Arap Dilinin Bütünlüğü Üzerindeki Etkisi

Academic Discourse and Its Impact on the Integrity of the Arabic Language

Zainab Abdul-Hussein Al-Mulla Al-Sultani
Prof. Dr. Al-Zahraa Kadın Üniversitesi
Professor Dr. Al-Zahraa Women's University
BAĞDAT/IRAK
zeinab.alsultani@alzahraa.edu.iq
https://orcid.org/0000-0001-7193-0457

Baidaa Abdul-Hassan Ridam
Dr. Bağdat Üniversitesi / Arap Bilimsel Mirasının Canlandırılması Merkezi
Dr. University of Baghdad / Center for the Revival of Arab Scientific Heritage
BAĞDAT/IRAK
baidaa.abd@rashc.uobaghdad.edu.iq
https://orcid.org/0009-0006-5340-7930

Atıf / Citation:

Al-Sultani, Zainab Abdul-Hussein Al-Mulla - Ridam, Baidaa Abdul-Hassan, Akademik Söylem ve Bunun Arap Dilinin Bütünlüğü Üzerindeki Etkisi". *Genç Mütefekkirler Dergisi* 6/3 (Eylül/September), 666-682.

http://doi.org/10.5281/zenodo.17099054

Yayın Bilgisi/Publication Information

Makale Türü/Article Type: Araştırma Makalesi
Geliş Tarihi/Date Received: 03.04.2025
Kabul Tarihi/Date Accepted: 08.09.2025
Sayfa Aralığı/ Page Range: 666-682

İntihal: Bu makale, intihal.net yazılımınca taranmıştır. İntihal tespit edilmemiştir.
Plagiarism: This article has been scanned by intihal.net. No plagiarism detected.
Yayıncı / Published by: Nihat DEMİRKOL / TÜRKİYE

CC BY NC ND

ÖZET

Dilsel kullanımın her biçimi iki boyuta sahiptir: Biri işlemsel, diğeri etkileşimsel. Konuşan, yalnızca belirli bir içeriği ifade etmekle kalmaz, aksine ilettiği ve muhataplarına bildirdiği içeriğe yönelik tutumlarını ifade etmeye kadar uzanır; iletişim en kolay şeylerden biridir ve her zaman mevcuttur, ancak bu iletişimde etkileşime ulaşmak, yalnızca ona ulaşanların anlayabileceği nadir ve uzak bir nokta olarak kabul edilir; çünkü bu, dilin dinamik yönüdür. Arap dilini durağan olarak nitelendiren kişi, onu geçersiz olarak nitelendirmiş olur; çünkü sözlü ve yazılı söylemlerde retorik enerjilerle karakterize edilen bir dil olmasının yanı sıra, sürekli yenilenen bir dildir; ve durağanlık özelliğini ondan uzaklaştıran, bilgiyi yayma ve bilimleri yayma aracı olduğu için.

Anahtar Kelimeler: Söylem, Üniversite, Güvenlik, Arap Dili.

ABSTRACT

Linguistic usage in all its forms has two dimensions, one of which is transactional and the other interactive. The speaker does not stop at the limits of merely expressing a certain content, but rather extends to expressing positions towards the content that he conveys and informs his interlocutors about; communication is one of the easiest things and is available at all times, but achieving interaction in this communication is considered rare and a distant point that only those who have reached it can understand; because it is the dynamic aspect of the language. Whoever describes the Arabic language as stagnant is describing it as invalid; because it is a language characterized by rhetorical energies in oral and written discourses, in addition to being a language that is constantly renewed; and because it is a tool for spreading knowledge and broadcasting sciences, which removes the characteristic of stagnancy from it.

Keywords: Discourse, University, Safety, Arabic Language

الملخّص
لكلّ شكل من أشكال الاستعمال اللغوي بُعدان: أحدهما إجرائي، والآخر تفاعلي. فالمتكلّم لا يقتصر على التعبير عن مضمون معيّن فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى الإفصاح عن مواقفه تجاه ذلك المضمون الذي يبلّغه إلى مخاطبيه. وإنّ الاتصال من أيسر الأمور وأكثرها شيوعًا، غير أنّ بلوغ التفاعل في هذا الاتصال يُعدّ نقطة نادرة وبعيدة لا يدركها إلا من بلغها؛ إذ يمثّل ذلك البُعد الديناميكي للّغة. ومن يصف اللغة العربية بالجمود فقد حكم عليها بالإبطال؛ فهي، إلى جانب كونها لغة تتميّز في الخطابات الشفوية والكتابية بطاقة بلاغية فريدة، لغة متجدّدة باستمرار. وما يُبعد عنها سمة الجمود أنّها أداة لنشر المعرفة وبثّ العلوم.
الكلمات المفتاحية: الخطاب، الجامعة، الأمن، اللغة العربية.

المقدمة

الحمدالله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد على أله وصحبه اجمعين، قد تهيأ للعربية أن تكون لغة العلم لعصور عدّة، إذ كان التعليم وما زال من الوسائل التي تساعد على النهوض بها في المدارس والمعاهد والكليات أي في المؤسسات الجامعية؛ لذا ينبغي وضع أسس اللغة النموذجية التي ينبغي تدريسها، مع تهيئة المعلمين الذين سيقومون بعملية إصلاح اللغة لأبنائها في مراحل التعليم كلّه .

يساعد انتشار التعليم الأوليّ على تهذيب لغة الخطاب في طبقات العامة والوسط الجامعي، مما يدنو بها من لغة الكتابة؛ إذ تعمل على تهيئة وإعداد المعلمين، فضلاً عن مؤلفات التربية، وأساليب التعليم، مما يؤدي الى تقويم الألسنة والأقلام في مختلف مناحي التعبير.[1]

إن مستوى دراسة اللغة العربية ينحدر يوماً بعد يوم نتيجة لضعف المستوى الدراسي في المدارس والمعاهد والكليات[2]، وكثيراً ما تنتج الأخطاء من الشرح الخاطئ لمعلم وأستاذ العربية[3]، ولما كان ومازال يمثل حجر الزاوية في مادة اللغة العربية ، إذ إن ما وصل إليه التعليم اليوم يوجه فيه اللوم إليه أولاً، ولا ننكر جهد المربين المخلصين من معلمينا وأساتيذنا، ممن أخلص واحترم مهنته، فضلاً عن أنه أستاذ متمكن من اللغة، ومتفانٍ في أداء واجبه.

إنما تريد الباحثة الإشارة إلى ظاهرة خطيرة وهي ضعف حملة شهادة الإعدادية في اللغة، وهذا يشمل الطلاب في التخصصات المختلفة، وما ينبغي الإشارة إليه الضعف الذي يتصف به حملة شهادة البكالوريوس في اللغة العربية، إذ نجد أغلبهم ممن دخل قسم اللغة العربية من دون رغبة منه، فيتخرّج

[1]. ينظر: علي عبد الواحد وافي، علم اللغة (مصر- نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط9، أبريل 2004م)،248؛ عباس كاظم مراد، معجم ما كتب عن لحن العامة والتصحيح اللغوي(بغداد- دار ابن النديم، بغداد، 1993م)،114.
[2] ينظر: عبد التواب، رمضان، فصول في فقه اللغة (القاهرة- مكتبة الخانجي، ط6 ،1420هـ-1999م)، 413.
[3]ينظر: هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث اللغوية والأكاديمية (رسالة ماجستير- جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2006م)، 96.

هذا الطالب، وهو ينصب العداء للغة العربية سواء كان مكرهًا على تدريسها أو مرغمًا عليها، فينتشر عن طريقه فيما بعد الجهل بين صفوف الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.[4]

فضلاً عن قضية مهمة ينبغي الالتفات إليها، وهي تَخُص الأقسام والكليات الأخرى غير العربية من التحقيقات التي أشار إليها د. رمضان عبد التواب، التي تعتني بتدريس مادة اللغة العربية، إذ إنها تُوكل التدريس إلى أساتذة قد يكونون غير ذوي كفاية، بغيتهم تكملة النصاب من دون العناية اللازمة، وعدم اكتراث الطلبة في الكليات والأقسام العلمية غير المتخصصة، لانعدام وجود حوافز تشجع الإقبال على دراسة اللغة العربية ولعدم إحساس الطلبة بالرضا أو الفائدة من هذه الدروس، فضلاً عن أن المناهج لا توضع بعناية على وفق تخطيط واضح المعالم والأهداف، إذ ينبغي أن تكون العربية لغير المتخصصين لها مفردات ومنهج عام سهل يتناسب والقسم والكلية التي يدرس فيها الطالب، إذ تدخل هنا قدرة المدرس والأستاذ في أداء مهمته.[5]

كان ابن خلدون قد نادى في مقدمته إلى تعليم اللغة العربية الفصحى في قوله:" ووجه التعليم لمن يروم هذه الملكة ، ويروم تحصيلها، أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم، الجاري على أساليبهم، من القرآن والحديث وكلام السلف، ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المولدين أيضاً في سائر فنونهم، حتى ينزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظور المنشور منزلة من نشأ بينهم، ولقن العبارة من المقاصد منهم".[6]

يتضح ممّا ذهب إليه ابن خلدون في مقدمته أنه لابد لمن يريد أن يتعلم اللغة العربية من الاطلاع على النصوص الأدبية العالية ولاسيّما القرآن الكريم، والحديث الشريف فضلاً عن تراث الأمة المتمثل بالشعر والنثر؛ لما لذلك من أثر في تكوين السليقة اللغوية، لذا ينبغي إعداد المناهج الدراسية بمادة لغوية عالية البلاغة ليتمكن الطالب من اللغة وأساليبها .[7]

في مرحلة التعليم الأساسي تتضاعف المشكلة في حدتها ولاسيّما ضعفها في المراحل الأخرى اللاحقة لهذه المرحلة الحرجة من الضبط بالشكل، وأن رموز نطق الأصوات في الكلمة مفقودة تماماً؛ فمثلاً لفظة (ك ت ب) لا يدرك الطالب كيف ينطقها؛ لأنها تحمل أوجه عدة في النطق؛ وسبب ذلك يعود إلى عدم ضبطها بالشكل، وهذا المعوق يزيد من كراهية الطفل للتعليم ويحط من مستوى عملية التعليم.[8]

ومشكلة الضعف اللغوي في مرحلة التعليم الابتدائي الأساسي في العراق ليست مشكلة المدرسة فحسب، بل هي مشكلة ثقافية وفكرية؛ لأن تأثيرها يمتد إلى صميم حياتنا، وعلى الرغم من الاهتمام

---

[4] . ينظر: عبد التواب رمضان ، فصول في فقه اللغة، 418 .

[5] .ينظر: زاهد، زهير غازي، العربية والأمن اللغوي(بغداد- الطباعة الالكترونية، ط1، 2012م)، 88-89.

[6] . ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: د. عبد الله محمد الدرويش (دمشق- دار يعرب، ط1، 1425هـ، 2004م)، 384/2.

[7] . ينظر : عبد التواب، رمضان، فصول في فقه اللغة، 422-421 .

[8] .ينظر : المصدر نفسه.(422)

الذي توليه وزارة التربية في العراق بتعليم العربية في المرحلة الأساسية للتعليم، إلا أن النتائج ما زالت غير مرضية، وأن مستوى معظم التلاميذ ضعيف.[9]

أما طلبة في المرحلة الابتدائية فيحصلون على الحد الأدنى من المعارف والمهارات، وهي التي تمثل نمو الشخصية الإنسانية وتطويرها، إذ إنها تمثل المرحلة الأساسية في سلم التعليم، أما المتوسطة التي تستمر ثلاث سنوات، وهي المرحلة الثانية بعد الابتدائية فيتلقى فيها الطلبة كلَّ ما يتعلق بأساسيات اللغة العربية من قراءة وكتابة ونحو وصرف، فضلاً عن النصوص الأدبية، إذ إن النشاط اللغوي في الكثير من المدارس يأتي بعد المواد الدراسية العلمية، وهذا يتضح في إهمال إدارة المدرسة للنشاط اللغوي، إذ يتعلم الطالب في المدرسة لغة ويمارس في حياته أخرى.[10]

ومن الوسائل الملموسة بالنسبة للتعليم، ضعف بناء الشخصية العلمية، فضلاً عن ضعف مهاراته التعليمية، وهي نتيجة لضعف مستوى المعلم نفسه (أي ضعف المستوى التعليمي)[11]، واللغة هي الأداة المهمة في الحياة العامة التي ينبغي أن تؤدي غرضها، والتلميذ واحد من أهلها؛ لأنه يحس بأهمية اللغة وأهمية تعلمها؛ لأنها جزء من الحياة لا يمكن الاستغناء عنهما، لذا ينبغي معالجة الضعف الذي بلغ درجة رهيبة ليس عند الطالب فقط عند مُعَلِمه أيضاً.[12]

1. الخطاب الجامعي

يعدّ خطابًا أدبيًا تحتضنه مؤسسة اجتماعية، يتبادل أفرادها أساليب خطابية متنوعة، مما يتيح لهم فرص المشاركة في إنتاج خطاب يختص بالجانب التفاعلي بينهما، فما يصدره الكاتب من مواقف وأحكام وأوامر، فضلًا عن الجانب التنفيذي في الخطاب، مما يكون لغة عربية تواكب التطور المتداول مما يؤدي الى استجابة القارئ من ضيق اللغة الى أوسعها[13].

ولما كان التفاعل معتمدًا على نوع العلاقة التي تربط بين المتخاطبين وطبيعة الخطاب بينهما، تكون بيئة التعليم الجامعي سبباً من أسباب ضعف اللغة العربية وشيوع الأغلاط مما يؤثر في سلامة اللغة وشيوع الأغلاط فيها؛ لأنها بيئة تشمل: الفصل الدراسي، والكتب المقررة للدراسة، وهي مادة التعليم، فضلاً عن الأستاذ أو المدرس نفسه، وإذ يعدّ كلّ ملفوظٍ أو مكتوب محتوى يتفاعل معه الطرفان، ولاسيّما إذا كان المعلم يتخرج في قسم كقسم اللغة العربية، وهو خالي الوفاض من بضاعته الأصلية، ومن ثم نشكو من ضعفه ومن صعوبة اللغة العربية وقواعدها.[14]

---

9. ينظر : إيمان سالم حمودي الخفاجي، "مشكلة تعليم اللغة العربية"، (مجلة المجلس الدولي للغة العربية، المؤتمر الثاني للغة العربية في دبي ، مجلد 8/1، **(num.univ-msila.dz.)**.

10. ينظر : المصدر نفسه.(2)

11. محمد، مهداوي، "أهم التحديات التي تهدد اللغة العربية في ظل العولمة" (بحث مقدم في المؤتمر الثاني للمجلس الدولي للغة العربية في دبي. **(num.univ-msila.dz)**، 201.

12. ينظر : علي جواد الطاهر ، أصول تدريس اللغة العربية(بيروت- دار الرائد العربي، ط2، 1984م) ، 12-16.

13. ينظر في: المصدر نفسه.119

14. ينظر : كمال، بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم(القاهرة- دار غريب للطباعة والنشر، د.ط، 1999م)، 39؛ السامرائي، إبراهيم، العربية تواجه العصر (بغداد- منشورات دار الجاحظ للنشر، ط1، 1982م)، 210؛ حاتم عبيد، الخطاب الجامعي من منظور اللسانيات التفاعلية(عمان- دار كنوز للنشر والمعرفة، ط1، 1442هـ، 1021م)، 16.

تبدأ مشكلة تدريس اللغة العربية بالنظام التعليمي فضلًا عن الواقع الاجتماعي؛ إذ ينبغي رفع مستوى المعلم ومكانته التعليمية، وإعلاء قيمته في التعليم وجعلها في طليعة المهن.

2. أبرز المشكلات التي واجهت التعليم الأساسي، والمؤثرة في مستوى التحصيل اللغوي هي:

أولا: ما تعلق بتعليم القراءة في المرحلة الابتدائية: إذ تُعدّ مرحلة أساسية في تعليم الطفل أهمية القراءة والتعليم، وأهمية إتقان العربية، فتظهر هنا مهارة المعلم في اختيار القراءة التي ستؤدي إلى تنمية الطالب وقدرته على القراءة الصحيحة.

ثانياً: مشكلات تتعلق بتعليم (الإنشاء)، أي التعبير: ترتبط هذه المشكلة بالسابقة؛ كون التعبير دعوة للطالب بالانتقال الى الاستعمال اللغوي الفصيح المتصل بالمدرس أو المعلم؛ إذ عليها أن تنمي السليقة اللغوية، والقدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس التي تعتري الطالب عند اقتراح المعلم أو طرحه موضوعًا للتعبير، إذن هذا السبب مرتبط مباشرة بالسبب الأول، فضلاً عن التعبير الشفوي الذي يعدّ تواصلًا لغويًا وهو مهمل كليًا من لدن المعلم.

ثالثاً: ما يتعلق بتعليم القواعد النحوية: يجب أن تتحول القواعد النحوية إلى النحو التعبيري؛ إذ إن الفصل بين الإعراب والمعنى، يؤدي إلى عدم جدوى تعليم العربية؛ لذا ينبغي للمعلم عند وضعه المثال النحوي أن يراعي مقتضى الحال، ومراعاة حال السامع والمتكلم.

رابعاً: الضعف في مستوى معلمي اللغة العربية أنفسهم: وهذه تعدُّ مشكلة المشكلات، فضلاً عن أنها الأخطر، إذ ينبغي لمعلم اللغة أن يكون عارفًا بقواعد النحو، والصرف، وأغلب المعلمين يقصرون في هذا الجانب، فخلاصة القول: إن ثقافته اللغوية هزيلة، ومعرفته بأصول التدريس ضعيفة، فتدريس المرحلة الأولى هي المؤثرة بصورة سلبية في كفاية الطالب، والنقص في خبرة المعلم يعيق التعليم اللاحق، إذ إن فهم اللاحق في النمو يتطلب فهم السابق له (وهنا يتضح أثر التعليم الجامعي)، فضعف المعلم يعدّ العامل الأساسي الذي أسهم في الضعف اللغوي، لذا ينبغي ملازمة المعلم؛ لأنه الشخصية الفعالة في نفس الطالب المتلقي، فضلًا عن أنه الوسيلة اللازمة لإعداد الأجيال الحاضرة والمستقبلة، وهو أحد مداخل العملية التعليمية سواء في الوسط المدرسي أو الجامعي.

خامساً: ما يتعلق بالكتاب المقرر (المقرر الدراسي): فيتحمل جزءً من مسؤولية الضعف اللغوي؛ لأنه لا يجذب الطالب، فضلاً عن أنه لا يقدم مادة ثرية وسلسة ومثيرة؛ لذا لا يتصفح الطالب الكتاب إلا في وقت الدرس؛ لأسباب منها:

- صعوبة اللغة المستعملة في بعض النصوص.
- ضعف الجوانب الفنية، نوع الرسم، نوع الورق، ونوع حجم الحرف.
- طريقة العرض المنهجي الذي تشكو منه الكتب المؤلفة؛ إذ يغلب على مؤلفيها الروح التجارية، أكثر من العلمية.

ينبغي إذن للتعليم الأساسي أن يكون جادًا وملزمًا بقواعد اللغة العربية الفصحى؛ لأنه المؤثر بشكل مباشر في تهذيب الكلام في الطبقات العامة ولغتهم التخاطبية، والمؤسسات التعليمية هي ممن تتحمل تدني المستوى اللغوي الى الكثير من الدارسين، وفي المراحل الدراسية المختلفة والتخصصات، إذ تقوم الدول ومنها العراق بتوظيف هؤلاء الدارسين من دون النظر في قدرتهم اللغوية ومستوى أدائهم في اللغة، وينعكس ذلك سلبًا على مستوى العمل الصحافي والإعلامي، فضلاً عن الدوائر والمؤسسات التربوية والحكومية ومنها الجامعية التي نحن بصددها، فلابد إذن من وضع حد لهذا المستوى المتدني، بوضع مقاييس دقيقة وصارمة لاختيار العاملين في هذه الأجهزة الحيوية.[15]

فما تنبهنا إليه بعد الحديث مع بعض مدرسات اللغة العربية، أن مرحلة التعليم الأساسي استندت في مرحلة ما الى معلمين غير مؤهلين لتعليم اللغة العربية؛ لأسباب منها عجزهم في السيطرة على قواعدها، فضلًا عن عدم تمكنهم من اللغة؛ أي عدم توافر الوعي اللغوي الكافي، فضلًا عن ظهور طائفة من معلمي ومدرسي اللغة العربية ممّن لا يمتون بصلة الى اللغة العربية، أي أنهم من أصحاب التخصصات الأخرى، إذ ظهرت في سنة 1996 دورة تسمى بـ(دورة إعداد معلمي ومدرسي الكليات والمعاهد)، استمرت لمدة ثلاث دورات، ومقسمة على دورة إعداد معلمين لتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي (الابتدائي) لخريجي المعاهد من اختصاصات مختلفة، ودورة مدرسين لتدريس اللغة العربية في المتوسطة من خريجي الكليات، وأيضًا من اختصاصات مختلفة، ظهرت هذه الدورات التي تخرج فيها عدد كبير من معلمين ومدرسين؛ لتدريس مادة اللغة العربية في المدارس الابتدائية والمتوسطة؛ لسد الشواغر آنذاك، إذ كانت الحاجة ماسة لوجود مدرسين في اختصاصات مختلفة منها اللغة العربية، وكانت تسمى باسم الدورات السريعة التي أوجدتها وزارة التربية واستمرت ثلاث دورات.

ذلك مما أسهم بشكل مباشر في ضعف تدريس اللغة العربية في تلك المراحل الدراسية، إذ إنهم لم يكتفوا بالدورات التي تساعد على تأهيل هؤلاء المعلمين والمدرسين بمجرد منحهم شهادة الدورة، التي تجيز لهم تدريس مادة اللغة العربية، انفصلت تلك الدورات التسريعية؛ فظهر جيل من المعلمين والمدرسين ممن يعملون في تدريس مادة اللغة العربية وهم لا يعرفون عن اللغة شيئًا سوى ما اطلعوا عليه في تلك الدورات التسريعية، وإذا تحدثت مع هؤلاء المدرسين والمعلمين وجدت أكثرهم يرغب في العودة إلى ممارسة تخصصه، أو يطالب بتكثيف دورات شهرية تساعده على التمكن من اللغة العربية وإتقان تدريسها.[16]

3. ازدواجية اللغة وشيوع العامية

لا يفوتنا ذكر ازدواجية اللغة وشيوع العامية واستعمالها في المدرسة والبيت والشارع والجامعات؛ فهي سبب من أسباب ضعف المستوى الدراسي والتعليم، إذ شاع استعمال المعلمين للغة الدارجة،

---

15 . ينظر : خلوفي، صليحة، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية (الجزائر- منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، (د.ط)، 2011م)، 85؛ اثريا محمد مهدي لعسيلي، " لغتنا الجميلة إلى أين" (مجلة للمجلس الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميعُ شُركاء في حمايتها.(http//:www. alarabıah .org)، 2.

16 . محادثة أجريت مع إحدى مدرسات مادة اللغة العربية في تخصص غير تخصص العربية ممن نالوا شهادة في تدريس هذه المادة بإجازة من الدورات التسريعية.

وقلة الاستعمال للفصحى المبسطة، فضلاً عن الارتباط بواقع حياة الطلبة ومتطلباتهم، وتأخير أساليب تقويم الطلبة، منهم من يعزو ذلك الضعف إلى أسباب منها تعود إلى المعلم وتأهيله وطريقة تدريسه، ومنهم من يرى أنها بسبب الطالب نفسه وعدم جديته في التعليم، ورغبته في إدراك المهارات الأساسية في اللغة العربية، فضلاً عن عمل وسائل الإعلام وهبوط المستوى الثقافي العام، والصراع الفكري والتذبذب الثقافي الذي يعيشه المجتمع العربي، والتنقلات والتغيرات التاريخية التي يشهدها، فقلة استعمال الفصحى في داخل القاعة الدراسية، في أثناء التدريس وقلة حصص اللغة العربية، وكثرة المواد، وطول المنهج، وانعدام المطالعة لضيق الوقت، فضلاً عن عدم توافر الوسائل السمعية والبصرية وإهمال الجانب الكتابي في التعليم الابتدائي.[17]

نبه الدكتور علي عبد الواحد وافي على ضرورة إتقان الطالب لغته الأم أولاً، ومن ثم اللغات الأخرى، وهذا لا يعني أننا ضد تعلم اللغات الأجنبية، ولكن الأولى تعلم اللغة الأم، ولكي يتكامل تأهيل الطلاب اللغوي والمعرفي والعلمي، وتكوين شخصيتهم الوطنية التي تعتز بلغتها الأم، نرى من واجب المؤسسات التعليمية الجامعية أن تضع سياسة تعليمية دقيقة وشاملة ومتكاملة لجميع التخصصات، وأن تأخذ بعين الاعتبار تنمية مهارات الطلبة والطالبات اللغوية[18]، وينبغي تلافي أمر مهم هو أن أغلب معلمي اللغة العربية ممن لا يجيدون اللغة العربية كتابة ونطقًا، بإلزام معلمي اللغة العربية ومدرسيها في دورات تدريبية؛ ليتمكنوا من إتقان أساسيات الكتابة، والقراءة والنطق بلغة عربية سليمة وجعل إتقان العربية في جميع التخصصات من شروط التوظيف والاستمرار في العمل .[19]

فمن الأخطاء الشائعة بين طلبة الجامعات النحوية والصرفية والإملائية، بمعنى جوانب اللغة كافة، يتحدث الدكتور علي عبد الواحد وافي بأن نظمنا المدرسية وقعت في الغلط عند تعليم الإنكليزية لطلبتنا في المرحلة الابتدائية قبل إتقانهم اللغة الأم، إذ نجد معظم الأمم الأوربية أرجأت تعليم طلبتنا اللغات الأجنبية في مدارسها الأولية إلى مرحلة التعليم الثانوي.[20]

في حين أنَّ الواقع اللغوي الذي لا تحسد عليه الأمة، ومدرس اللغة العربية ما زال يقصر في الوصول إلى الهدف المنشود في تعليمها، فضلًا عن شيوع الازدواجية اللغوية واستعمال الطلاب والمعلمين والأساتذة للعامية، والحقيقة لو سألنا عن سبب ضعف الطلاب في مادة اللغة العربية، فإن السبب فيه يعزى إلى ضعف التدريس في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية للطالب فضلاً عن المتوسطة

[17]. ينظر : سهام محمد مقام، " ضعف الطلبة في اللغة العربية: الشكوى قديمة حديثة" (السعودية- مقالة منشورة في موقع صفحة جامعة أم القرى.https://uqu.edu.sa/page/ar/537).

[18]. ينظر: الوافي، علي عبد الواحد، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل(مصر- نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، يونيو 2003م)، 227-228.

[19]. ينظر: صادق، عسكري، " هل اللغة العربية في خطر حقاً" (مجلة المجلس الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميعُ شُركاء في حمايتها.org http//:www. Alarabıah).

[20] . ينظر : الوافي، نشأة اللغة عند الطفل والإنسان وافي، 227-228.

حتى الجامعية[21]، فانتشار التعليم الجاد يساعد على تهذيب لغة الكلام في طبقات العامة، ويدنو بها إلى لغة الكتابة، التي تؤثر في لغة التخاطب.[22]

فمن المحدثين من دعا إلى اتخاذ لغة وسطى في التعليم، إذ إن أكثر المتعلمين والمعلمين أهملوا اللغة العربية الفصحى، واهتموا بالعاميات المختلفة، واللغة التي دعوا إليها هي التي تشارك العامية بفقد الإعراب، والاعتماد على تسكين أواخر الكلم[23]، مما يؤثر بسلامتها وشيوع الأغلاط فيها.

في ظل استقلال الحكومات نشأت جيل استعذب تعلم اللغة العربية، من ثم بدأ تردي المستوى اللغوي بعد الاستقلال، وبدأ طلبة الجامعات يتحججون لضعفهم ذلك بأنهم يدرسون اختصاصات لا علاقة لها بالعربية، وتناسوا أن العلوم التي يتلقونها ويدرسونها باللغة العربية نفسها، حتى انتقل هذا الداء إلى أساتيذهم، ووصل إلى أقسام اللغة العربية، فبدأ المدرسون يشّكون من ضعف مستوى الطلاب، فضلاً عن كثرة عددهم، فضلًا عن أن طلبة اللغة العربية ممن درسوا اللغة العربية في الكليات، درسوها من دون رغبة منهم، أي اتخذوها وسيلة للحصول على الشهادة من أجل التعيين في وزارة التربية، فضلاً عن أن منهم من حصل على شهادة الدكتوراه في البلاد الأجنبية، وعاد إلى كليته مدرسًا للعربية لا يتقن منها غير العامية .[24]

إذن يعدّ الانحدار اللغوي سببًا من الأسباب التي أدت إلى الضعف في مستوى الطلاب في اللغة العربية، فضلاً عن زيادة الرفاهية في العصر الحديث وبعد الإنسان عن اللغة والثقافة، وضعف الإنسان العربي في أداء اللغة العربية، وتعمده لاستعمال اللغة الأجنبية التي تعلمها وانحدار اللغة الأم، وما أكثر دورانه على ألسنة خصوم العربية، قولهم بصعوبة العربية في تعليمها وتعلّمها كتابةً ولفظاً وأداءً.[25]

4. دواعي واعتبارات التعريب:

ويرى المثقفون وأصحاب الخبرة والاختصاص في اللسانيات والتربية وقضايا التنمية أن تعريب التعليم الجامعي يصب في مصلحة الأمة العربية، إذ إن دواعي التعريب تقف على اعتبارات عدّة أهمها :[26]

1- الاعتبارات القومية: كونها عنوان الشخصية العربية، واستعمال اللغة المشتركة يؤدي إلى وحدة الشعور والانتماء؛ لأنَّ العربية أساس وحدة الوطن العربي.

---

21. ينظر: أسعد عباس كاظم المياحي، *جهود اللغويين المحدثين في الازدواجية* اللغوية (العراق- أطروحة دكتوراه، كلية التربية- الجامعة المستنصرية، 1434هـ،2013م)، 204-206؛ إبراهيم كايد محمود، "العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، (المجلد الثالث) ـ العدد الأول ـ ذو الحجة 1422 ـ مارس 2002م)، 91-92.

22 . ينظر : الوافي، علم اللغة، 284 .

23 ينظر : انتصار سالم إبراهيم، " الجهود اللغوية للدكتور كاصد الزيدي" (بغداد- رسالة ماجستير، جامعة بغداد - كلية التربية للبنات،1431 هـ، 2010م)، 179.

24 . ينظر : سمر روحي الصفدي، " اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث" (دراسة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1993م)،202-203.

25. ينظر: الصفدي، اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث، 205-206.

26. ينظر : المصدر نفسه، 123-124.

2- أما الاعتبارات السياسية: فالحقيقة أن استقلال البلاد لا يعدّ ناجزًا إذا لم يكتمل استقلالها الثقافي؛ لذا ينبغي استعمال اللغة العربية الصحيحة في مؤسساتنا التربوية والتعليمية، والعربية الفصحى الصحيحة مقوم من مقومات وجود أُمتنا العريقة.

3- الاعتبارات اللغوية: اللغة العربية هوية الأمة فقد أثبتت على مر العصور أنها لغة عالمية في قدرتها على استيعاب التطورات الحضارية الإنسانية العالمية، إذ استعملت في تدريس العلوم والتكنولوجيا في جامعاتنا ومعاهدنا وكلياتنا المختلفة التخصصات، فضلاً عن تدوين نتائج البحوث العلمية والتجارب، مما يؤدي إلى ثرائها بمصطلحات علمية وتقنية بصورة مستمرة وبتراكيب نحوية مناسبة للأسلوب العلمي الحديث.

4- الاعتبارات النفسية: فالدرس الأول الذي يتلقاه طلبتنا في الجامعات من الذين يختصون في العلوم الأساسية والتطبيقية، أن العربية ليست لغة علم، وليست مناسبة للبحث العلمي، وهذا يؤدي إلى شعور الطالب بأن لغته تتسم بالنقص، وإن لغة الأجانب هي الأفضل منا ومن أهلنا في كلِّ شيء وهذا ما نشهده اليوم في الحث على نشر البحوث باللغة الإنكليزية، في مستوعبات عالمية ترفض اللغة العربية، وهذه وسيلة أخرى لمحاربة العربية والحد من انتشارها، مما يؤثر في إنشاء جيل يشعر بعقدة النقص عند إحساسه بأن اللغة التي يتحدث بها أهله ويتخاطب بها مجتمعه ليست مؤهلة لتوصيل المعارف والعلوم!، ثم يرى أن ثقافته التي تشكل اللغة أساسها ليست على قدم المساواة مع الثقافة الأجنبية.

5- الاعتبارات التربوية والتعليمية: الطالب الذي يتلقى تعليمه باللغة الأجنبية يواجه ثلاث مشقات في آن واحد هي (مشقة فهم اللغة الأجنبية، ومشقة فهم المادة العلمية، ومن ثم مشقة تخزينها في ذهنه ضمن المنظومة الفهمية التي تكونت لديه من جراء تحصيله العلمي باللغة العربية في مراحل تعليمه الابتدائي والثانوي[27]، خلاصة ما تقدم أن الطالب الذي يتلقى تعليمه باللغات الأجنبية لا يستطيع الإبداع ولا يتمكن من استيعاب المادة العلمية وتمثيلها.

6- أما الاعتبارات الاقتصادية التنموية: فتتضح في أن تعليم العلوم والتقنيات بلغات أجنبية سيؤدي إلى انغلاق الجامعات على نفسها، وعدم انفتاحها على محيطها الاجتماعي والاقتصادي، مما يؤدي إلى إلغاء أثرها القيادي في التنمية البشرية الشاملة، إذ إن كلَّ من الطبيب والمهندس لا يستطيع التفاهم مع المحيطين به بسبب الحاجز اللغوي؛ لأنَّ تعليمه باللغات الأجنبية، وما لفت انتباهنا على أن البلاد الأوربية تنفق الأموال الطائلة على الترجمة بين لغاتها؛ لأنها لا تمتلك لغة واحدة مشتركة، وللعرب لغة أصيلة فصيحة مشتركة (لغة عالمية)، وعلى الرغم من ذلك لا يستثمرون هذه الميزة، حتى في القطر الواحد، إذ إن هنالك بعض الأقطار العربية ما زالت تستعمل في مرافقها وإدارتها واقتصاديتها، وما تنادي به اليوم مؤسساتنا الجامعية الى ضرورة استعمال اللغات الأجنبية في البحوث ونشرها في مواقع عالمية سيؤخر تقدمها وهذا كثيراً ما نجده في دول المغرب العربي .

7- الاعتبارات الثقافية: اللغة تمثل الوعاء الذي ينصب فيه الثقافة وليست أداة تعبر عنها فقط، إذ لا يمكن أن تكون للأُمة شخصية مستقلة، أو كيان متميز من غيرها من الأمم ما لم تكن لها

[27] ينظر: علي، القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية(لبنان- مكتبة لبنان، ط1 ،2008م)، 117-123.

ثقافة متميزة تطبعها بطابعها، فالجامعي الذي يتلقى تعليمه باللغات الأجنبية تنقطع صلته بتراث أُمته وآدابها، وتغدو ثقافته أجنبية على الرغم منه.

إذن لن يبدع الإنسان بغير لغته، والطالب لن يتمكن من استيعاب المادة العلمية باللغة الأجنبية استيعابًا كاملًا، إذ لا تتحقق له المعرفة الصحيحة بها، كما في لغته التي اعتادها في الاستعمال والتفكير لأسباب أبرزها، أنه غريب عنها، وعن نظامها وأساليبها وأجوائها وبيئتها، والحقيقة أن ما سبب الضعف في التحصيل العلمي للطلاب عامة، يؤدي إلى استيعاب مجمل حركة التطور في العلم، في ضوء ثورة المعلومات والتقنيات الجديدة، والسبب ما ذكرناه آنفاً التعليم بلغات أجنبية .[28]

ولما كان التعليم الجامعي هو البديل للبيئة العربية المفقودة: (إذ كان تعليم العربية هو الانتقال إلى موطن اللغة الفصيحة، إلى البداوة)، وإذا كان التعليم بمستوى قاصر عن المنشود فإننا بلا شك سنضل ونشقى بهذا التعليم وفساد الطريقة في التعليم، فضلاً عن سوء فهم اللغة، وكيفية تقديمها للأجيال الجديدة .[29]

عند النظر في آراء علماء العربية المعاصرين من المتمكنين في مجال تخصصهم، والمتحصلين على خبرة طويلة في مجال تعليم اللغة العربية ودراستها في المستوى الجامعي، فقد انتقدوا الطريقة المتبعة، وعجزها عن تحقيق الهدف، فهذا الراجحي يرى ضرورة ارتباط اللغة وتعليمها بـ (علم اللغة الاجتماعي، والنفسي، وعلم التربية)، إذ يخلص إلى غياب تخطيط تعليم العربية، فضلاً عن غياب البحوث التي ترتكز على تعليم العربية بطريقة علمية، وأخيرًا اختيار المحتوى المناسب للمقررات الدراسية أو التعليمة، في حين يرى الدكتور محمود فهمي حجازي إن المنطلقات الأساسية لتطوير تعليم اللغة العربية تتضح في فقدان الوعي اللغوي والتخطيط الدقيق، فضلاً عن التنفيذ الجاد للمنهج، والكتاب وطرائق التدريس والتقويم، واللغة العربية هي السمة الأُولى التي تمثل الانتماء للأُمة العربية (مسلمين أو مسيحيين)، والعناية باللغة أساس لتكوين الشعور بالمواطنة، أما الدكتور محمود درويش فيرى أن بيت الداء هو طريقة تعليم المادة في أنها طريقة تحتاج إلى مراجعة جذرية وليس مجرد تغيير بعض الأمثلة والشواهد كما يحدث عند بعض المجددين منهم[30]، وتزيد الباحثة رأي الدكتور زهير غازي الذي يرى:" لابد من تخطيط لغوي، وتنسيق بين المؤسسات اللغوية والجامعية ووزارات التربية ومؤسسات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والإفادة من كلِّ وسائل الإعلام المختلفة في إيصال المعلومة المقروءة والمسموعة أو المرئية بلغة فصيحة ويسِرة يكون بها التعليم ويكون بها الأداء في السينما والمسرح وغيرها من الوسائل التي تخاطب المجتمع، فضلاً عن الأحاديث والندوات والمحاضرات والخطب .[31]

---

[28] . ينظر : الشمري، مهدي صالح سلطان، في المصطلح ولغة العلم (بغداد- كلية الآداب، د.ط، 2012م)، 126-127.

[29]. ينظر: محمد بن حسين الزير، " اللغة العربية تواجه المخاطر: المشكلات والحل الاستراتيجي" (مجلة المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع منظمة اليونسكو ومكتبة التربية العربي لدول الخليج واتحاد الجامعات العربية وعدد من الهيئات والمنظمات العربية والدولية org http//:www. Alarabıah، 6.

[30]. ينظر : المصدر نفسه.(8-7)

[31]. زهير غازي زاهد، العربية والأمن اللغوي(بغداد- الطباعة الالكترونية، ط1 ، 2012م)، 89.

أما المستوى العلمي للمعلمين فهو بلا شك ينعكس على ضعف اللغة وطريقتهم في تعليم المادة اللغوية، إذ إنهم غير متمكنين من المادة اللغوية، وليست لديهم الكفاية اللازمة للنهوض بمهمتهم على الوجه المطلوب، فمنهم من لا يمتلك مهارة الحديث بالفصحى، أو مهارة التعبير وهذا ما يفسر عدم التزام أكثر معلمي العربية بالفصحى في تدريسهم للطلاب، وهذا الأمر واقع وملموس ليس في المدارس فقط، وإنما يمتد إلى المعاهد والكليات ولاسيّما الأقسام المتخصصة بالعربية، وهذا يؤثر سلبًا في الطالب؛ لغياب الفصحى عن ألسنة مدرسيهم تدريسًا وتعليمًا وحديثًا مع الطلاب[32]، في حين أن المشكلات التي تواجه التعليم، وتعيق تقدمه وتحقيق أهدافه بجدية وفاعلية، هو عدم استعمال اللغة العربية الفصحى في تعليم العلوم الطبيعية والعلوم البحثية والتطبيقية والتجارية، والإدارة في الجامعات والمعاهد.[33]

إنما يرتقى بالتعليم متى ما استعملت العربية في ترجمة المؤلفات والمصطلحات، وعملية التعريب التي حققت نجاحًا كبيرًا في ميدان التعليم، وظهر ذلك في المبادرة الأولى لـ (محمد علي) في مصر[34]، كما ينبغي الانتباه على شيوع استعمال اللغات الأجنبية وعدم الحث على استعمالها في البحوث والتدريس الجامعي، فضلًا عن لغة الحديث اليومي، والمدارس، وما شاع من مدارس أهلية في الوقت الحاضر ترى أنها تهتم باللغات الأجنبية وإتقانها أكثر من اهتمامها بالعربية، والحقيقة التي ينبغي الالتفات إليها أن تعلم أي لغة أجنبية إلى جانب اللغة الأم، ولاسيّما في سن مبكرة يؤثر سلبًا في التحصيل العلمي، ومن ثم يؤثر في اللغة الأم وتفقد فيها بعض حيويتها وجمالها مما يؤدي الى اندثار الهوية العربية.

[32] . ينظر : العربية تواجه المخاطر، 8؛ عبد السلام المسدي، اللسانيات وأُسُسها المعرفية(تونس- الدار التونسية للنشر، في نهج باب الخضراء، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغرد يوسف الجزائر، 1986م)، 140-141..

[33]. ينظر : العربية تواجه المخاطر.(9)

[34]. نظر: المهداوي، أهم التحديات التي تهدد اللغة العربية في ظل العولمة (8)؛ والعربية تواجه المخاطر (11)؛ عبد اللطيف حمزة، قصة الصحافة في مصر منذ نشأتها إلى منتصف القرن العشرين(لبنان- دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، 1985م)، 27.

الخاتمة والتوصيات:

إذن في ختام بحثنا يتضح لنا أن الخطاب الجامعي لا يقف أثره عند تمكين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من وظائفها البحثية والتعليمية، إنما يتعدى الى الإسهام في بناء جملة العلاقات الاجتماعية، التي بموجبها تتشكل الجماعات الخطابية وهيآت البحث والتدريس التي تضم الطلبة والباحثين، وبذلك تستطيع المؤسسة الجامعية الحفاظ على وجودها وعلى ما فيها من تخصصات ومعارف، فالأفراد داخل المؤسسات الجامعية يتأثرون بنوع اللغة المتداولة في بسط القضايا وتناول الظواهر، إي يبنون واقعاً لغوياً اجتماعياً، ويشيدون هوية قومية خاصة بهم[35] .

فما يحصل عليه المتلقي (القارئ) في لحظة القراءة للخطاب الجامعي ينبغي أن يكون منحصرًا في مضامين ومعارف لا يتعداها الى أمور أخرى كالانطباع والصورة، التي يخرج بها المتلقي عن المتكلم أو المُبَلِغ للرسالة أو الخطاب، إذن إن البعد التفاعلي يختلف باختلاف المتكلمين، إذن يضيف البعد التفاعلي للرسالة أو الخطاب حيوية تجعله مؤثرا في المتلقين بالتواصل الذي تظهر قيّمته وتبين وجوه أساليبه، التي بها يتحقق ويخرج بمقتضاها المعنى المعبر عن درجة الخطاب العادي الى مستوى الخطاب المؤثر[36]، فالخطاب الجامعي يصدر من جماعة خطابية حريصة أكثر من غيرها في تنظيم خطاباتها وإبراز هويتها العربية؛ لذا ينبغي بها فرض قواعد وأصول تمكن المتلقي من التفاعل الذي يحسن التلقي عند القرّاء، ويكون شخصية تحظى بالاحترام والتقدير في الأوساط العلمية والتعليمية فضلًا عن العالمية.

التوصيات:

تدعو الباحثة إلى جملة توصيات بعد تأثرها بقراءات تدعو للعربية الصحيحة في الاستعمال، إذ ترى ضرورة الأخذ بها منها:

1- القرار السياسي الدولي للأمة العربية بتكثيف الجهود بالتعاون مع المجامع اللغوية العربية والجامعات؛ للعناية باللغة واستعمالها الاستعمال الصحيح، وضرورة تفقد تدريسها في المعاهد والكليات؛ بملاك لغوي متمكن وأن يكون القرار حازماً بأمر من جامعة الدول العربية هدفه حماية اللغة العربية؛ لأنها اللغة القومية التي تمثل وحدة الأمة العربية.[37]

2- تأكيد التعليم العالي للدراسات والأبحاث التي تعمل على تنمية اللغة العربية، فضلًا عن معالجة ضعف طلاب مؤسسات التعليم العالي(الجامعي)، ومعالجة مشكلة عدم إجادة معظم الأساتذة في الجامعات للعربية، إذ إنها من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف طلابهم ولاسيّما في التخصصات التي اعتمدت اللغات الأجنبية في تدريسه؛ لذا ينبغي إلزام هؤلاء الأساتذة بأخذ دورات تدريبية مستمرة

---

35. ينظر : حاتم عبيد الخطاب، الجامعي من منظور اللسانيات التفاعلية (الأردن- دار كنوز للنشر والمعرفة، ط1، 1442هـ، 1021م) ، 120.

36 . ينظر في: المصدر نفسه.18

37. محمد الفاروق عاجب، القرار السياسي وأثره في الأمن اللغوي، مداخلة ألقيت في المؤتمر الثاني للغة العربية التي أقيمت في 7 - 10 مايو 2013 - دبي - 27 - 30 جماده الآخرة 1434هـ، عنوان المؤتمر(اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها). (**org http//:www. alarabıah**.)، (7)؛ الصفدي، سمر روحي، اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث(دراسة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1993م)، 331.

تمكنهم من التدريس باللغة العربية الصحيحة، ووضع قوانين تخضع من يخالفها بتعرضه للمساءلة والمحاسبة وتطبيق أقصى العقوبات لتكون رادعة عن تفشي الأغلاط اللغوية وشيوعها في الأوساط الجامعية التي هي صرح تعليمي.[38]

3- إعادة النظر في المناهج الدراسية؛ كون الكتاب هو الركن الأساسي والمهم، الذي تقوم عليه عملية تعليم اللغة العربية؛ لذا ينبغي أن يكون تأليفه نتيجة أبحاث تربوية وعلمية ولغوية شاملة في اختيار النصوص المثقفة والمربية، ذات الأسلوب اللغوي الرفيع المضبوط بالشكل، وينبغي إضفاء عنصر التشويق، وجمالية الألفاظ وصحة استعمالها .[39]

4- العمل على انتشار مراكز ومعاهد ثقافية تقدم فيها الدورات والندوات والبرامج والكتب، والمراجع التي تسهم في نشر اللغة العربية وثقافتها، مما يؤثر في انتشار دائرة العناية باللغة، ونشر الاهتمام بها في الأقطار العربية.[40]

5- عند اختيار معلمي مادة اللغة العربية ومدرسيها، ينبغي أن يكون ذلك بطريقة جديدة؛ لإجراء الاختبارات اللغوية لهم، فضلاً عن تكثيف الدورات واستمرارها؛ للعمل على استعمال اللغة العربية الاستعمال الصحيح، فضلاً عن طرائق تدريسها، والدعم لها بتخصيص الحوافز المادية، ووضع جوائز قيّمة وتشجيعية لهم، وإلزامهم باستعمال اللغة الفصحى شرحًا وتدريسًا، والعمل على تعويد الطالب على المناقشة والحوار بالفصحى؛ مما يزيد من أهمية اللغة في نفوس المعلمين والمتعلمين.

6- إعادة النظر في قبول الطلبة في الكليات والمعاهد، وتقصد الباحثة في تخصص اللغة العربية، في وضع امتحان الكفاية واختيار القدرة اللغوية ضمن شروط قبول الطالب كما هو متتبع في اللغة الإنكليزية.

7- تركيز الاهتمام بدرس التعبير، إذ ينبغي تأكيد العناية به، ولاسيّما في المراحل الدراسية الأولية لطلبة الجامعات؛ لتنمية القدرة لدى المتعلمين وإكسابهم المهارة لاستعمالها في التوظيف الأمثل في نطقهم وكتابتهم على وفق القواعد الصحيحة والفصيحة، مما يؤدي إلى تكوين ملكة جيدة لدى الطالب ليوظفها في عمله الذي يتعين فيه بعد تخرجه.

8- العمل على تشجيع الأبحاث والدراسات في تنمية اللغة العربية الفصحى، فضلًا عن تشجيع الأبحاث العلمية على استعمال اللغة العربية، ووضع جوائز رمزية وقيّمة للبحث الذي تكون اللغة المستعملة فيه لغة فصيحة خالية من الأغلاط اللغوية والأسلوبية.

إذن في التوسع في المسافات الاجتماعية واختزالها في التفاعل المعيّن هو ما قد يتقدم أو يتراجع ليكشف عن نوعيه العلاقات الاجتماعية ومسار تطورها[41]، وهذا ينعكس على نوع التفاعل في

[38] .ينظر : قضايا اللغة العربية في العصر الحديث، 151؛ وهل العربية في خطر حقاً 3؛اللغة العربية بين الواقع والطموح، 13، واللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث، 331.

[39] . ينظر : إيمان سالم حمودي الخفاجي، مشكلة تعليم اللغة العربية ،16-17.

[40]. ينظر : اللغة العربية بين الواقع والطموح، 14 .

[41]. نظر في: نظرية التأدب، بعض الكليات في استعمال اللغة، دراسات في اللسانيات الاجتماعية التفاعلية، بنيلوبي براون، ستيفن لفنس، ترجمة وتقديم: هشام إبراهيم عبد الله الخليفة،(كنوز المعرفة، ط1، 1445هـ-2023م)، 429 ،

المجتمعات التي قد تنماز عن بعضها بعض في صحة استعمال اللغة، وذلك ما يمكننا في معرفة الفرق بين الأساليب اللغوية التي تتداولها المجتمعات المختلفة باختلاف درجات ثقافتها وخبراتها العلمية[42] .

المصادر:

إبراهيم كايد محمود، "العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، (المجلد الثالث) ـ العدد الأول ـ ذو الحجة 1422 ـ مارس 2002م).
ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: د. عبد الله محمد الدرويش (دمشق- دار يعرب، ط1، 1425هـ، 2004م).
أثريا محمد مهدي لعسيلي، " لغتنا الجميلة إلى أين" (مجلة للمجلس الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميعُ شُركاء في حمايتها.((**org http//:www. alarabıah.**).
أسعد عباس كاظم المياحي، جهود اللغويين المحدثين في الازدواجية اللغوية (العراق- أطروحة دكتوراه، كلية التربية- الجامعة المستنصرية، 1434هـ،2013م).
انتصار سالم إبراهيم، " الجهود اللغوية للدكتور كاصد الزيدي" (بغداد- رسالة ماجستير، جامعة بغداد ـ كلية التربية للبنات،1431 هـ، 2010م).
إيمان سالم حمودي الخفاجي، "مشكلة تعليم اللغة العربية" (مجلة المجلس الدولي للغة العربية، **org http//:www. alarabıah**) (.
إيمان سالم حمودي الخفاجي، "مشكلة تعليم اللغة العربية"، (مجلة المجلس الدولي للغة العربية، المؤتمر الثاني للغة العربية في دبي ، مجلد 8/1،(**num.univ-msila.dz**.) .
حاتم عبيد الخطاب، الجامعي من منظور اللسانيات التفاعلية (الأردن- دار كنوز للنشر والمعرفة، ط1، 1442هـ، 1021م).
حاتم عبيد، الخطاب الجامعي من منظور اللسانيات التفاعلية(عمان- دار كنوز للنشر والمعرفة، ط1، 1442هـ، 1021م).
خلوفي، صليحة، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية (الجزائر- منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، (د.ط)، 2011م).
زاهد، زهير غازي، العربية والأمن اللغوي(بغداد- الطباعة الالكترونية، ط1، 2012م).
زهير غازي زاهد، العربية والأمن اللغوي(بغداد- الطباعة الالكترونية، ط1، 2012م).
السامرائي، إبراهيم، العربية تواجه العصر (بغداد- منشورات دار الجاحظ للنشر، ط1، 1982م).
سمر روحي الصفدي، " اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث" (دراسة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1993م).
سمر روحي الفيصل، قضايا اللغة العربية في العصر الحديث(د.ط)، (د.ت).
سهام محمد مقام، " ضعف الطلبة في اللغة العربية: الشكوى قديمة حديثة" (السعودية- مقالة منشورة في موقع صفحة جامعة أم القرى.**https://uqu.edu.sa/page/ar/537**).
الشمري، مهدي صالح سلطان، في المصطلح ولغة العلم (بغداد- كلية الآداب، د.ط، 2012م).

[42]. ينظر في: المصدر نفسه.459

صادق عسكري، "هل اللغة العربية في خطر حقاً" ، (مجلة المجلس الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميعُ شُركاء في حمايتها **(org http//:www. alarabıah.)**.
صادق، عسكري، " هل اللغة العربية في خطر حقاً" (مجلة المجلس الدولي للغة العربية، اللغة العربية في خطر: الجميعُ شُركاء في حمايتها.**(org http//:www. Alarabıah**.
الصفدي، سمر روحي، اللغة العربية الفصيحة في العصر الحديث(دراسة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1993م).
عبد التواب، رمضان، فصول في فقه اللغة (القاهرة- مكتبة الخانجي، ط6 ،1420هـ-1999م).
عبد السلام المسدي، اللسانيات وأُسُسها المعرفية(تونس- الدار التونسية للنشر، في نهج باب الخضراء، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغرد يوسف الجزائر، 1986م).
عبد اللطيف حمزة، قصة الصحافة في مصر منذ نشأتها إلى منتصف القرن العشرين(لبنان- دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، 1985م).
علي جواد الطاهر ، أصول تدريس اللغة العربية(بيروت- دار الرائد العربي، ط2، 1984م.
علي عبد الواحد وافي علم اللغة (مصر- نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط9، أبريل 2004م)،248؛ عباس كاظم مراد، معجم ما كتب عن لحن العامة والتصحيح اللغوي(بغداد- دار ابن النديم، بغداد، 1993م).
علي، القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية(لبنان- مكتبة لبنان، ط1 ،2008م).
كمال، بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم(القاهرة- دار غريب للطباعة والنشر، د.ط، 1999م).
محمد الفاروق عاجب، القرار السياسي وأثره في الأمن اللغوي، مداخلة ألقيت في المؤتمر الثاني للغة العربية التي أقيمت في 7 - 10 مايو 2013 - دبي - 27 - 30 جماده الآخرة 1434هـ، **(org http//:www. alarabıah.)**.
محمد بن حسين الزير، " اللغة العربية تواجه المخاطر: المشكلات والحل الاستراتيجي" (مجلة المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع منظمة اليونسكو ومكتبة التربية العربي لدول الخليج واتحاد الجامعات العربية وعدد من الهيئات والمنظمات العربية والدولية **org http//:www. Alarabıah**.
محمد مهداوي، " أهم التحديات التي تهدد اللغة العربية في ظل العولمة. (مجلة للمجلس الدولي للغة العربية في دبي **(org http//:www. Alarabıah)**.
نظرية التأدب، بعض الكليات في استعمال اللغة، دراسات في اللسانيات الاجتماعية التفاعلية، بنيلوبي براون، ستيفن لفنس، ترجمة وتقديم: هشام إبراهيم عبد الله الخليفة،(كنوز المعرفة، ط1، 1445هـ-2023م).
هنية عريف، أخطاء الأعداد في البحوث اللغوية والأكاديمية (رسالة ماجستير- جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2006م).
الوافي، علي عبد الواحد، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل(مصر- نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، يونيو 2003م).

Etik Beyan / Ethical Statement

Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.
It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited.

Yazar(lar) / Author(s)

Zainab Abdul-Hussein Al-Mulla Al-Sultani
Baidaa Abdul-Hassan Ridam

Finansman / Funding

Yazar bu araştırmayı desteklemek için herhangi bir dış fon almadığını kabul eder.
The author acknowledges that received not external funding support of this research.

Çıkar Çatışması / Competing Interests

Yazar, çıkar çatışması olmadığını beyan ederler.
The author declares that he have no competing interests.

Yazar Katkıları / Authors Contributions:

Çalışmanın Tasarlanması / Conceiving the Study	**:** YET (%50), MS (%50)
Veri Toplanması / Data Collection	**:** YET (%50), MS (%50)
Veri Analizi / Data Analysis	**:** YET (%50), MS (%50)
Makalenin Yazımı / Writing up	**:** YET (%50), MS (%50)
Makale Gönderimi ve Revizyonu / Submission and Revision :	YET (%50), MS (%50)